

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثامن | الشيخ محمد بن رمضان

الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم وعلى بركة الله نكمل القراءة من كتاب الطحاوية وبلوغ المرام. تفضل - [00:00:18](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا ولوالدينا ولوالدينا ولجميع الحاضرين والمسلمين قال المصنف ابي جعفر الطحاوي في متن في متن العقيدة الطحاوية. والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم الى حيث - [00:00:38](#)

ان شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى. اعد حق والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. نعم هنا - [00:01:14](#)

بينما ما يتعلق بالمعراج والمعراج والاسراء حادثة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان بمكة قبل هجرته بثلاث سنين فاسري به من مكة الى المسجد الأقصى وعرج به من المسجد الأقصى - [00:01:38](#)

الى حيثما انتهى عند سدرة المنتهى اذا هناك الاسراء وهناك المعراج سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى. هذا الاصرار وهي حادثة لا سابقة لها في التاريخ - [00:02:16](#)

البشري ولا لاحقة فلم تحصل الا للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقد اسري به صلى الله عليه وسلم المتأمل في قوله سبحان الذي اسرى بعبده يعرف من خلال هذا الخطاب وهذا الخبر - [00:02:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به وعرج به بروحه وجسده فالروح لا تخاطب بلفظ العبودية تقال لها عبده انما عبد روح وجسد سبحان الذي اشري بعبده هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

تعرج الملائكة والروح اليه اي الصعود وهذا رد على من يبتدعون حوادث واحتفالات سكر ما يسمى باحتفال ليلة الاسراء والمعراج ويجعلونها في تاريخ سبعة وعشرين من رجب يعني بعد شهرين - [00:03:45](#)

ليس لي حادثة الاسراء والمعراج تاريخ محدد. انما هي حدث حدث قبل هجرته بثلاث سنين وفيها فريضة الصلاة ولست هنا في صدق بيان الرواية بما حصل انما هناك مسألة عقدية نؤمن بها وهي معراج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

وهناك دابة يقال لها البراق وكان خطو حافره في اخر مد بصره خط حافره في اخر مد بصره وهي حادثة امتحن بها من امتحن في مكة عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة ذلك اليوم بما حدث له - [00:04:41](#)

تلك الليلة ان الله تبارك وتعالى اشري بي وانه عري بي فاصبح اهل مكة يهزؤون به صلى الله عليه وسلم ويضحكون انا لنمشي بالابل بجياد الابل الى بيت المقدس نظرب له باكباد المطي. فلا نصله الا بمدة تتجاوز الشهر. وانت تخبرنا انك ذهبت - [00:05:21](#)

في ليلة فهناك من ارتد من ضعيف الايمان ممن اسلموا ذاك الزمان فلما سمعوا هذا ارتدوا. فاتوا الى ابو بكر الصديق رضي الله عنه احسن الله اليك فقالوا له الا تسمع ما يقول صاحبك - [00:05:50](#)

وكان اليراد على وجه الاستهزاء والسخرية قال وما يقول قالوا يقول انه اسري به وعري به في ليلة قال اني لاصدقه في وحي

السماء الوحي من الله افلا اصدقه بمثل هذا؟ فهذه الحادثة سمي ابو بكر ها؟ بالصديق - [00:06:20](#)

سمي ابو بكر بالصديق ولذلك فاق ابو بكر من فاق بما وقر في قلبه. فهو رجل بايمانه يعدل شطر الامة يعدل شطر الامة فالتصديق

وهو ثاني رجل في الاسلام هو ثاني رجل في الاسلام المقام والمنزلة - [00:06:48](#)

والايمان والتصديق رضي الله عنه وارضاه المتأمل في شخصية ابو بكر والقارئ لسيرته شخصية فذة واني احثكم طلبه العلم ان ترجعوا لسيرة هذا الرجل فتجد فيها الجد. وتجد فيها الصدق وتجد فيها الجلد. وتجد فيها الاهتمام. وتجد فيها حسن التربية. وتجد

فيها كما - [00:07:10](#)

هذا الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبه خليل الرحمن غاضت منه

الرافضة فكفرته فجعلته صنم قريش الرافضة - [00:07:36](#)

لعائن الله عليهم تترى وكان من ابو بكر الصديق ان قال اني لا اصدقه في اشد من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عرج به فيأتون

فيحتفلون بليلة الاسراء والمعراج - [00:07:58](#)

المعراج بماذا؟ انه عرج به الى الله عز وجل. كيف تحتفلون وانتم لا تثبتون العلو احتفالكم بدعة وانكاركم للعلو خلل في العقيدة وهذا

فيه اثبات لعلو الله عز وجل وان الله عز وجل - [00:08:17](#)

عرج بنبيه اليه تعرج الملائكة والروح اليه. يعني تصعد فالعروج معناه الصعود فالاسراء من المسجد الحرام. وهنا لطيفة فقهية ان

حرم مكة يأخذ حكم المسجد الحرام فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعرج به من - [00:08:39](#)

الكعبة انما كان في بيت عمته نايم عنده واسري به من هناك. وعلى هذا يشمل فضل المسجد الحرام حرم مكة انها كلها تنال اجر صلاة

منة الف صلاة وفي هذا ادلة كثيرة - [00:09:04](#)

اوحى الله عز وجل اليه ما اوحى قال وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم مم وقد اسري

اقراً عندك وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء - [00:09:29](#)

ثم الى حيث شاء الله من العلا. لا اعد. والمعراج حق والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة

الى السماء. اذا الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد - [00:10:11](#)

الاقصى وهذا في الارض ثم عرج به من المسجد الاقصى في هذه الحادثة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى جمع

الانبياء وصلى بهم صلى الله عليه وسلم - [00:10:29](#)

في المسجد الاقصى هنا قريش امتحنت النبي صلى الله عليه وسلم فبدت تسأله عن المسجد الاقصى لم يعلم ان النبي ذهب للمسجد

الاقصى وهو صادق مصدوق فسالوه ظنوا انه ادعى ذلك - [00:10:50](#)

تجلى الله تبارك وتعالى له المسجد الاقصى بين عينيه فاصبح يصفه له. حتى الحلقة التي ربط فيها البراق وكان معه جبريل حتى انه

وصل مرحلة في معراجة ان جبريل توقف - [00:11:16](#)

وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ابلاغه الله مقاما عظيما لم تبلغه الانبياء. فلما ارادوا اراد من جبريل ان تقدم قال انه مقام

لا تجاوزه الله اكبر تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه الله - [00:11:42](#)

قريش لما سألت ارادت ان تكذب النبي صلى الله عليه وسلم ووصف لهم تلك الاحداث حتى انه وصف لهم ابل ظائعة لبني فلان لما

اسري به في الرجعة رآها. فوصف لهم مكانها - [00:12:10](#)

فلما اتوا وجدوها وهذه معجزة من المعجزات التي هيأها الله لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ففرضت الصلاة في ذاك

المكان المقدس الشريف بامر من الله عز وجل ولا يزال الحوار من خمسين صلاة - [00:12:33](#)

الى خمس في الاداء وفي الاجر خمسين ومع ذلك نسأل الله ان يعيننا واياكم على انفسنا في ادائها في جماعة المسلمين في بيوت

الله لا حرمنا الله واياكم ذلك نسأل الله ان لا يحرمننا واياكم ذلك. ان نؤديها في جماعة المسلمين في المساجد - [00:13:05](#)

وان يحسن لنا ولكم الخاتمة وان يصلح احوال المسلمين هذا بالنسبة لحادثة الاسراء والمعراج واتى في بعض الروايات انه عاد لفراشه فاذا به دافى عاد لفراشه فاذا بفراشه دافى من الليل - [00:13:32](#)

نعم ثم الى حيث شاء الله من العلا واکرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى. هذا في معراجہ. الى حيث ما شاء في علاه حيثما عرج به واکرمه الله تبارک وتعالى بما شاء لانه بلغ منزلة لم يبلغها احد - [00:13:54](#)

من الخلق اجمعين بلغ مقام لم يبلغه احد هذا اكرام من الله له فهو خير اهل الارض والسماء نعم واما اهل السماء فخيرهم جبريل. نعم ما كتب الفؤاد ما رأى - [00:14:16](#)

سلمه الله سبحانه عز وجل ورأى من آيات ربه العظمى والله تبارک وتعالى لا يرى الا في الآخرة واما الرؤية المنامية فقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم واما هذه - [00:14:42](#)

الرؤيا فلما سئل قال نور انا ارى حجابہ النور لو زال الحجاب لاحرقنا لاحرقنا سبوحات وجهه ما انتهت اليه نعم فصلی الله عليه وسلم في اللهم صلي وسلم على رسول الله اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:14:59](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. النبي صلى الله عليه وسلم له حق علينا له مقام له لولا الله ثم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - [00:15:20](#)

فانزل سكينه علينا هذا قول الصحابة ونحن نقول كما قال الحمد لله الذي انقذنا الله به صلى الله عليه وسلم فكل ما يفعل الناس في صحائفه كل ما يفعل الناس من خير في صحائفه. وكل ما حذرهم من شر فتركه الناس في صحائفه. صلى الله عليه وسلم - [00:15:38](#)

وصلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى. والله تبارک وتعالى يصلي عليه نعم والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق هنا بعد ان بين مسألة والمعراج انتقل الى مسألة عقدية اخرى. وهي نؤمن بها وهو حوض الله - [00:15:59](#)

هذا الحوض حوض جعله الله عز وجل الحوض والجنة مما اكرم الله به العباد. فالحوض قبل دخول الجنة هذا الحوض خلقه الله ويرده بالاتباع والسنة يردده اهل الاعتقاد الصحيح بانه يزداد عنه اقوام - [00:16:23](#)

يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم باشكالهم لانه يعرف الامة غرا محجلين فيأتون فيرى فيهم سيمه تحجيم يصفهم بانهم امته واصحابه هؤلاء من الامة فتقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا وحدك - [00:16:57](#)

ماذا احدثوا فيقول سحقا لمن غير وبدل فيزدادون عن الحوض اي يمنعون من الحوض فدل على ان هناك من يمنع من الحوض وان من انحرفوا وغيروا وبدلوا قد يكون عندهم عرق. يعني عبادات صحيحة - [00:17:20](#)

باقية اثرها عرفهم بها محمد صلى الله عليه وسلم ولكن بهم عن الحوض للتغيير والتبديل فمن كانت عنده عبادات صحيحة ووقع في مخالفات صريحة يزداد عن الحوض لمخالفاته وان كان عنده عبادات صحيحة باقي اثرها الى يوم القيامة. فانتبهوا - [00:17:43](#)

فلا بد من تصحيح الاعتقاد والعبادة والمنهج. وان تكون جميع امورك وفق الاتباع والسنة لان بعض الناس قد يكون في بعض عباداته صحيح ولكن في بعض اعتقاداتهم مخالف انتبه وكمال هذا الدين والشرع انه دين كان ادخلوه في السلم كافة. فمع صحة الاعتقاد صحة الاتباع - [00:18:11](#)

صحة العبادة والاخلاق والسلوك والمعاملة هذا تكامل انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم النبي صلى الله عليه وسلم دعوته دعوة شاملة كاملة - [00:18:45](#)

لا تأخذ بزواوية وتترك الامور الاخرى. انما كما قال الله ادخلوا في السلم كافة. نعم قال والحوض الذي اكرمه الله تعالى به لامته حق اي من الامور التي نؤمن بها - [00:19:04](#)

انه من امور يوم القيامة وهذا يحدث ذلك اليوم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الحوض وانه مسيرة شهر وعليه اكواب بنجوم السما تلده الامة من شرب منه شربة - [00:19:23](#)

لا يظلم بعدها ابدا نعم قيل فيه ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل. نعم والشفاعة التي ادخرها لهم وهو الذي قال الله فيه انا

اعطيناك الكوثر. الكوثر والكوثر هو ذلك. قيل - [00:19:44](#)

فهذا حوض النبي صلى الله عليه وسلم نؤمن به. ونسأل الله ان يردنا واياكم عليه. امين. وان لا يزودنا بنا عنه. وان يجعلنا ممن ننهل ونشرب والا يؤاخذنا بزلاتنا واخطائنا. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. نسأل الله ان يتوب علينا وعليكم. وان -

[00:20:09](#)

لنا ولوالدينا. ولمن له حق علينا ولعلمائنا ولاخوتنا ولاقاربنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم

اشملنا بعفوك. امين. واوردنا حوضك. امين. ولا تحرمنا من ذلك يا رب العالمين - [00:20:29](#)

ولا تؤاخذنا بزلاتنا واخطائنا وخذ بنواصينا حيثما يرضيك. واصرفنا عن حيثما يسخطك. يا اله الحق انك على كل شيء قدير قال

والشفاعة نعم هنا انتهينا مسألة الاسراء والمعراج مسألة الحوض - [00:20:47](#)

مسألة الشفاعة الشفاعة نخليها في درس مستقل ايش رايكم الشفاعة في درس مستقل الخلاف الذي وقع فيه بعض الناس

والانحرافات التي غالب وقوع الناس اليومين فيها في مسألة الشفاعة والقربى والاستغاثة - [00:21:07](#)

والتوسل نجعل لها درس مستقل. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين. انه ولي ذلك

والقادر عليه وننتقل للكتاب الاخر في الفقه - [00:21:24](#)